لازم في الصفات بخلاف الفعل نحو عندي زيد ضربته انحطاط الرتبة
الصفات عن رتبة الافعال واما ضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا
بارزين لان الاستتار من خواص المرفوع لانه بمنزلة الفعل يدل
عليه لكونه كالجزء منه بخلاف المنصوب والمجرور فانهما يضمران بل
يحذفان لمجيئهما فضلة يتم الكلام بدونهما واما المنفصل فهو جار مجرى
المظهر في استقلاله في التلفظ به وصح ان يكون مرفوعا نحو هو فعل
كذا ومنصوبا نحو اياك اكرمت ولا مجرور له البتة اذ لا يمكن انفصال
المجرور عن الجار بخلاف المرفوع والمنصوب الا ترى انه يجوز في كل
واحد منهما ان يفصل بينه وبين عامله نحو ما ضرب الا زيد وما ضرب
الا زيدا وان يصدر به الكلام نحو زيد فعل كذا او زيدا اكرمت
بخلاف المجرور والفاظ المنفصلة والمتصلة سبعة واربعون
لفظا انا موضوع ليكون كناية عن المتكلم والوقف عليه بالالف
تارة وبالهاء اخرى نحو انه وقد الحق الالف حال الدرج اجراء
للوصل مجرى الوقف نحو قوله انا سيف العشيرة فاعرفوني واما
نحن فهو جمع انا على غير لفظ الواحد كما قالوا المرأة والنساء

والخلفة

والخلفة والمخاض وكذا قيل للتثنية نحن وانما لم يثن ولم يجمع
على لفظه لان المتكلم لا يقترن اليه متكلم اخر وانما يقترن اليه الغائب
او المخاطب الا ترى انك اذا فصلت في قولك نحن فعلنا
قلت انا وزيد فعلنا او انت وانا فعلنا ولا يمكن ان تقول
انا وانا فعلنا ولهذا استؤنف للتثنية لفظ يدل على الاثنين
فما فوقه وبني على الضم لانه ينبئ عن معنيين فقوي ومثله قط وقبل
واما انت فهو ضمير الخطاب والاسم باتفاق منهم ان والتاء للخطاب
ولا محل لها من الاعراب بخلافها في ضربت وانما حركوا التاء لئلا يجتمع
ساكنان وقالوا انت انت ولم يقولوا انت لانهم وضعوا
انا لاول مراتب الحاضر وهو المتكلم وحركوا فيها النون اظهارا
لمخرجها اذ لو سكنت لكانت غنة في الخيشوم وانهم خففت وان ردوا
الفتحة لخفتها ثم زادوا التاء للخطاب فقالوا انت ولو فعلوا
مثل هذا في ضربت لزمهم حذف التاء من المتكلم وهو الفساد
وانما اختص الفتح للمذكر والكسر بالمؤنث والفتح خير من
الكسر لخفته ثم قالوا في التثنية انتما وفي الجمع انتم وفي الغائب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)